

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[300] فإنه قد ذهب عقله، فبلغه فقال: كلا وإني ما ذهب عقلي، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا أن ندخل بيوتنا وأسقيتنا خمرا وأحلف بالله لئن بقيت حتى أرى في معاوية ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لا بقرن بطنه أو لاموتن دونه (72). وأخرج ابن حنبل في مسنده 5 / 347 عن عبد الله بن بريدة، قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام، فأكلنا، ثم أتينا بالشراب، فشرب معاوية، ثم ناول أبي، ثم قال أي أبي: ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله.. الحديث. وله قصص أخرى في الخمر أخرجها ابن عساكر في تاريخه (73). وفي هذا العصر عصر عثمان - كان لمعاوية مع أبي ذر قصص يطول شرحها، ونحن نورد هاهنا بإيجاز. مع أبي ذر: كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول: لا إله إلا الله، ولا يعبد الاصنام (74) فلما بلغه خبر النبي بمكة ذهب إليها، وأسلم رابعا أو خامسا (75) وأجهر (72) بترجمته في الإصابة 2 / 394، وفي أسد الغابة 3 / 299 إلى قوله و "أسقيتنا" ثم قال: وأخرجه الثلاثة، وفي الاستيعاب ص 400 أورده مبتورا، وأشار إليه في آخر ترجمته في تهذيب التهذيب 6 / 192. (73) منها قصة أخرى له مع عبادة بن الصامت عندما كان بانطرسوس، أخرجها في تهذيب ابن عساكر 7 / 213، ومنها قصته مع عبد الله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس 7 / 346، وأشار إليه ابن حجر بترجمته في الإصابة 2 / 282. (74) اللفظ لابن سعد في الطبقات 4 / 223، وفي النبلاء 2 / 38: "يوجد" بدل "لا إله إلا الله" وبترجمته في أسد الغابة 1 / 301 أيضا. وفي صحيح مسلم باب مناقب أبي ذر 7 / 155 153، وبترجمته من طبقات ابن سعد، وتهذيب ابن عساكر 7 / 218 والحلية 1 / 157، وصفوة الصفوة 1 / 238 والنبلاء 2 / 38: أنه كان يصلي سنتين أو ثلاثا أو أربعين قبل إسلامه. (75) بترجمته في الطبقات، والاستيعاب، والمستدرک، والحلية، والنبلاء، وأسد الغابة، والإصابة.
